@ 529 @ $ 1 ( سورة البلد ) 1 $ .

7 ! 7 ! { لاَ أُقْسِمُ بِهَاذَا الْبَلَدِ } . تقدم الكلام على هذه اللام ، وهل هي لنفي القسم أو لتأكيده ، وذلك عند قوله تعالى : { لاَ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ } ، إلاّ أنها هنا ليست للنفي ، لأن ا تعالى قد أقسم بهذا البلد في موضع آخر ، وهو في قوله تعالى : { وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ * وَطُورِ سِينِينَ * وَهَاذَا الْبَلَدِ الاَّمِينِ } ، لأن هذا البلد مراد به مكة إجماعاً لقوله تعالى بعده : { وَأَنتَ } أي الرسول صلى ا عليه وسلم { حِلٌّ } ، أي حال أو حلال { بِهَاذَا الْبَلَدِ } ، أي مكة ، على ما سيأتي إن شاء اللَّه . .

وقد ذكر القرطبي وغيره نظائرها من القرآن ، والشعر العربي مما لا يدل على نفي ، كقوله تعالى : { مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ } ، مع أن المراد ما منعك من السجود ، وكقول الشاعر : مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ } ، مع أن المراد ما منعك من السجود ، وكقول الشاعر : % ( تذكرت ليلى فاعترتني صبابة % وكاد صميم القلب لا يتقطع ) % .

أي وكاد صميم القلب يتقطع . .

وقد بحثها الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه بحثاً مطولاً في دفع إيهام الاضطراب . .

وقوله تعالى : { وَأَنتَ حِلٌّ بِهَاذَا الْبَلَدِ } ، حل : بمعنى حال ، والفعل المضعف يأتي مضارعه من باب ، نصر ، وضرب ، فإن كان متعدياً كان من باب نصر . .

تقول : حل العقدة يحلها بالضم ، وتقول : حل بالمكان يحل بالكسر إذا أقام فيه ، والإحلال دون الإحرام .